فانهم لا يمنون عليكم الا بمفتريات يرضون بها من استعملهم وقد تحقق كل مصري ان هذه الشرذمة هي ام الفتن وجرثومة الفساد وكم تعرضت لاتهام اعيان ووجهاء باكاذيب لا حقائق لها ولو اردنا بيان اعمالها السيئة وما اجرته من المفاسد والمضار لملانا دفاتر بمفترياتها واباطيلها كيف وافرادها كل وضيع لا ذمة له ولا شرف وليست قاصرة على جماعة محصورين في دائرة بل هي عبارة عن كل متخذ تجسس احوال الناس عادة له سواء كان من الاهالي او من اضداد المصريين الذين يريدون ان يؤيدوا مراكزهم بين الاجانب باحداث الشغب والفتن وقد ادبتنا الايام وقابلتنا الحوادث على جمر المصائب فليقبل كل منا على عمله الخاص به وليحذر من الأجراء واضداد المصريين وليجعل اعراضه عنهم لجاماً يلجمهم به بل سكيناً يقطع به السنتهم التي لا تنطق بخير فلنا بامیرنا المعظم اكبر ثقة ولنا في وزيرنا المفخم اعظم امل ومن وقفت بهم ثقتهم واملهم عند هذين الحصنين المنيعين كانوا آمنين من كل ما يكدر جوَّ سياستهم صادقين في قولهم لا دليل على دعوى تهديد الامن العام

(اغرب ما رُؤي في مصر)

عند طبع العدد الماضي من جريدتنا اردنا ان نضع فيه ابياناً من قصيدة جعلناها نصيحة للشرقيين عموماً والمصريين خصوصاً وقصيدة جعلناها عرض حال مقدماً للحضرة الخديوية ولما رأينا الوقت يضيق عن جمعها ورأينا اننا مشغولون بالمأتم ولا نتمكن من مفارقته لتصحيح تلك الابيات وما معها من الرسائل اخرناها لهذا العدد فلما بلغ اضداد المصريين اننا رفعنا ابياناً من

الملزمة الاولى اخذوا يبحثون عن مسودتها وتراسلوا الى المطبعة جماعات يطلبونها من الخادمة بمال يبذلونه واخذوا يزيدون في الجعل حتى اوصلوهُ الى مائة جنيه يزعمون بظنهم الفاسد وحقدهم الذي كاد يمزقهم غيظاً من الاستاذ ان تلك الابيات تدعو الى ثورة وهو زعم من لا عقل له ولا فيه ادنى تصور فانهم لو كانوا من صف العقلاء لحكموا باستحالة نشر كلام ثوري في جريدة يقرؤها الوطني والمستوطن ولاقامة الدليل على جنونهم ورغبة في قطع السنتهم والباسهم ثوب الخزي أثبت الابيات الاولى في هذا العدد واثبت القصيدة الخديوية في الآتي لاعرض ذلك على أُلي الالباب لعلهم ينصفوننا من تصدي اضداد المصريين لتاسيس الفتن وترددهم على ابواب وكلاء الدول بالاكاذيب والاراجيف التي يفترونها على اوروبا وعلى المصريين — اما الابيات الاولى فاني اقول للمصريين والشرقيين

وحاشوا اناساً اشربوا حب غيركم ... وهم منكم لكن يسرُّهم الشرُ المكروه
مثالهم بعض الأُلى انشأُوا لكم ... جرائد يزهو في صحائفها السطرُ
ومن بات مسروراً بخدمة غيركم ... ومُثرٍ له من فضل اعدائكم وفرُ
ينادونكم للغير باسم صلاحكم ... وسم الافاعي في صناعتهم حبر
ازيلوا بني ودي تنافركم ولا ... تميلوا لما ضرّ الصدور به الغمر الحقد
تنافركم بالدين ينثر جمعكم ... ويجعلكم نوقا يشردها النبر
فلستم رجال الفتح حتى تخاذلوا ... فقد جئتم والكون مقعده وَثر موطا
مذاهبكم شتى وكل بدينه ... قرير عيون لا يحولهُ النعر الخلاف

فليس لكم الا المواطن وحدةٌ ... وليس لكم الا عزائمكم مهر
خذوها بني الشرق الاثيل خطيبة ... تجود بنصح قد تضمنه الشعر
تحدث صدقاً عن عيان وتبتغي ... صلاحكم بالجد فهي لكم حبر
فكونوا كما كان الأُلى اسسوا لكم ... مواطن يحلو في مساكنها القر
وشدوا عرى الازرار فوق عزائم ... تضيع اذا ما كان في النزَق الزَر
وردوا الاخاء الحق بين عشائر ... بنفرتهم أودى بوحدتنا الشجر
وسودوا بعدل معه حسن سياسة ... تؤيد ملكاً كل تابعه عفر اسد
ونادوا بان الشرق حر واهله ... وسيان في المأوى التعمم والزنر لبس الزنار
ولا تجعلوا حرية الدين ضلة ... وسيرا مع الاهوا فذاك هو الوزر
بل القصد ان نمشي على اصل ديننا ... فلا ينتحى نهي ولا ينتفي امر
ولا تجعلوا التوحيد سوء تعصب ... على النزلا لو كان دينهم الكفر
ففي ذمة السلطان قوم اذا دنوا ... من العدل والانصاف صانهم الوِصر العهد
وان جنحوا للغير ضيقاً بفعلكم ... جرى خلفنا من كل ناحية عقر جمع عقور
فلا ملك الا بالمساواة والاخا ... ولا حر الا من تنكره الحجر
ومن زاد في طنبورنا بعد نغمة ... لشق عصا التوحيد فالحكم التبر الهلاك
ولسنا نرى ذا الملك يغمد سيفه ... وقابضه عبد الحميد له اثرُ فرند
مليك له في الشرق صدق محبة ... توهجها تحت الضلوع له زفر
سريرته انقى من الضوء في الصفا ... وسيرته الحسنى بافواهنا شور عسل
امولاي انا في حماك رعية ... بحكم امير في الملوك له قدر
خذ العفو وامر تلق في الشرق امة ... سليقتهم طوع وفطرتهم عدر جرأة

يناديك منه كل ثبت ومخلص على حبكم في مهده قطع السر
فرد الأُلى خانوا عهودك للفنا وقل اللالى والوك يحيابكم فخر
ولسنا نرى نقض العهود مع الورى جزافاً ولكن لا يخامرنا الضمر الهذال
نبرئ منك الذات عن ظلم امة ولكن حواليك القليل به غدر
فسن التساوي واحتكم واعف واصطبر
تر الجثث الموتى يحركها النشر
فعندك من اهل السياسة سادة طبيعتهم حزم وحليتهم حذر
وقد تفعل الاقلام ما لم تصل له مدافع في الهيجاء يصحبها النصر
فربِّ الاهالي يا امام بحكمة وعلمهم علما يطيب به الشكر
وعمر بلاداً بانتشار معارف واصلاح ارض لايرى اهلها الضر
ولا تعط شبراً اللاجانب واحتفظ فما بعد ذا الا التنازع والكر
وأوقف مسير الالتزام لفتية تراهم رعايا والجميع لهم مكر
وبث رجال العلم في كل قرية لتعليم دين عنده يقف الظفر
ووحد ضروب الحكم بين رعية يؤلفها التوحيد ما بقى العمر
وخر للقضا والحكم اكفاء وانتقد قضاءهم فالترك غايته الهدر
وشدّد على اهل الفساد عقابهم وقرب رجال الحق ينتظم الامر
وأبعد جميع الادعياء فانهم يسيرون في طُرق يسر بها الغير
ولستُ نصوحاً يا امام بلهجتي فانت ابو الارشاد ديدنك الخُبر
ولكن كليمات تترجم عن نهى جموع لهم في باب سدتكم نقر
فزدنا التفاتاً للخديوي اميرنا نزدك ولاء لا يخالطه نفر

رضينا بما ترضى فانت امامنا ونائبك المحبوب سادت به مصر
امير رأى حق البلاد مضيعاً بترك حقوق في العهود لها ذكر
فشدد في حفظ الحقوق بهمة ولم يثنه التهديد يوماً ولا الشزر الصعوبة
وما ذاك الا ان امرك حاكم له بحقوق لا يضيعها قسر
وانت امير المؤمنين مؤيد لسيدنا العباس دام له الخير

وستدرج في العدد الآتي القصيدة الخديوية التي مطلعها وما بعده

امولاي أنّى في جماك نضام وانت لنا في العالمين امام
فديناك مصرٌ تحت امرك فاحتكم فحقك فيها يا امام لزام

وقد اقمنا كل بيت من هذه الابيات مقام سكين يقطع به ألسنة اضداد مصر ووضعنا على باب كل بيت مزلقاً اذا جاء احدهم للدخول فيه متلصصاً هوى على ام ناصيته وذهب غير مأسوف عليه فما هذه الابيات الا صواعق ترمى بها اعداء الدولة العلية واضداد الامة المصرية من شباطين يأكلون لحوم الناس ويعيشون ببيع مياه وجوههم بلقمة خبز او كاس خمر وعسى ان يرجعوا عن ترهاتهم ومفترياتهم وماهم فيه من الافساد وتحريف الكلم عن مواضعه فلا نعود لتحميل القلم او زار ذكرهم على لسانه حتى لا يصرّ متألماً من خط سيرة من يسعون في اضلال العباد وتخريب البلاد

محل نظر

رأينا في جريدة اللطائف الغراء ما نصه — قال بعض الفضلاء باليتهم يضعون مادة في قانون المحاكم ان كل قاض من اي طائفة كانت